

مقرر دراسات نقدية ٢

إعداد الباحث : نواف بن علوي عمر السقاف

الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١

برنامج دكتوراه الفلسفة في الإدارة

إشراف / د. أيمن ابراهيم

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٦م

التكليف الخامس



الدراسة محل النقد

الشريف، عزيزبن غويزي. (٢٠١٠). تنظيم إداري مقترح لاحتراف حكام كرة القدم
في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

إعداد الباحث :
نواف بن علوي عمر السقاف

مدخل نقدي

تمثل الدراسات السابقة الركيزة العلمية التي يستند إليها الباحث في بناء الإطار النظري والمنهجي للدراسة، فهي لا تقتصر على استعراض ما كُتب حول موضوع البحث، وإنما تُعد أداة تحليلية تسهم في إبراز التطور المعرفي للموضوع، وتحديد الفجوات البحثية، وتبرير الحاجة إلى الدراسة الحالية. ومن هذا المنطلق، فإن جودة الدراسات السابقة لا تقاس بعددها، وإنما بمدى شمولها، وحدائتها، وتنوعها، وعمق تحليلها، وقدرتها على بناء إطار معرفي يقود إلى صياغة مشكلة البحث وأهدافه ومنهجه.

وبالاطلاع على الرسالة محل النقد، يتبين أن الباحث خصص جزءاً مناسباً للدراسات السابقة، وقام بعرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة باحتراف الحكام والإدارة الرياضية والتنظيم الإداري، ثم حاول بيان أوجه الاستفادة منها في بناء دراسته.

ورغم أن هذا العرض يعكس جهداً بحثياً واضحاً، إلا أن القراءة النقدية تكشف عن عدد من الجوانب الإيجابية، يقابلها عدد من الملاحظات المنهجية التي كان من شأن معالجتها أن ترفع من القيمة العلمية للدراسة.

أولاً : مدى شمول الدراسات السابقة

يُحسب للباحث أنه لم يقتصر على الدراسات المحلية، وإنما توسع في عرض عدد من الدراسات العربية والأجنبية، الأمر الذي يعكس حرصه على الإحاطة بالموضوع من أكثر من منظور علمي. كما أن الدراسات المختارة ترتبط بصورة مباشرة بموضوع احترام الحكام والتنظيم الإداري والإدارة الرياضية، وهو ما يدل على وجود علاقة منطقية بين الدراسات السابقة ومشكلة البحث.

إلا أن الملاحظة النقدية تتمثل في أن المراجعة لم تشمل جميع الاتجاهات العلمية الحديثة المرتبطة بموضوع الدراسة، إذ ركزت بصورة أساسية على الدراسات التي تناولت التحكيم الرياضي، بينما أغفلت عدداً من الموضوعات التي أصبحت تشكل أساساً في الإدارة الرياضية الحديثة، مثل:

- الحوكمة الرياضية
- الإدارة الإستراتيجية للاتحادات الرياضية.
- الاحتراف المؤسسي في المنظمات الرياضية.
- إدارة الموارد البشرية الرياضية.
- إدارة الأداء المؤسسي.
- التحول الرقمي في إدارة الهيئات الرياضية.

ومن ثم، فإن الباحث ركز على البعد التخصصي المباشر، بينما كان من الأفضل توسيع نطاق المراجعة ليشمل الأدبيات الإدارية الحديثة ذات العلاقة غير المباشرة، لأن التنظيم الإداري لا ينفصل عن التطورات الفكرية في علم الإدارة.

ثانياً: مدى تنوع المصادر العلمية

يعد تنوع المصادر أحد مؤشرات قوة المراجعة العلمية؛ إذ يثري الرؤية البحثية ويقلل من احتمالية التحيز لاتجاه فكري واحد. وبالرجوع إلى قائمة الدراسات السابقة، يتضح أن الباحث اعتمد على مزيج من الدراسات العربية والأجنبية، وهو جانب إيجابي يعكس محاولة الاستفادة من الخبرات البحثية المختلفة.

إلا أن التنوع اقتصر في معظمه على الرسائل العلمية وبعض الدراسات المنشورة، بينما كان من الممكن تدعيم الإطار النظري بمصادر أكثر تنوعاً، مثل:

- المقالات المنشورة في المجالات العلمية العالمية ذات معامل التأثير المرتفع
- الكتب المرجعية الحديثة في الإدارة الرياضية
- تقارير الاتحاد الدولي لكرة القدم
- تقارير الاتحاد الدولي لكرة القدم الخاصة بتطوير التحكيم
- تقارير الاتحاد الأوروبي لكرة القدم
- تقارير اللجنة الأولمبية الدولية المتعلقة بحوكمة المنظمات الرياضية

إن الاستفادة من هذه المصادر كانت ستمنح الدراسة بعداً دولياً أوسع، كما كانت ستدعم التنظيم الإداري المقترح بأفضل الممارسات العالمية.

ثالثاً: التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

من المبادئ الأساسية في مراجعة الأدبيات أن تحقق توازناً بين الدراسات الكلاسيكية التي أرسى المفاهيم الأساسية، والدراسات الحديثة التي تعكس التطورات العلمية الراهنة.

ويلاحظ أن الباحث أورد عدداً من الدراسات التي تمثل الأساس العلمي للموضوع، إلا أن نسبة الدراسات الحديثة كانت محدودة نسبياً مقارنة بسرعة التطور الذي يشهده مجال الإدارة الرياضية.

ومن وجهة نظر نقدية، فإن التنظيم الإداري لاحتراف الحكام يعد موضوعاً ديناميكياً يتأثر بصورة مستمرة بالتعديلات التنظيمية والتقنية، مثل استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد VAR، والتحول الرقمي، وأنظمة تقييم الأداء، وهو ما يستلزم الاعتماد بصورة أكبر على الدراسات الحديثة.

وكان من الأنسب أن يمنح الباحث أولوية للدراسات المنشورة خلال السنوات الخمس السابقة لإعداد الرسالة، مع الاستفادة من الدراسات القديمة في تأسيس الخلفية النظرية فقط.

رابعاً: مدى عمق النقد الموجه للدراسات السابقة

يعد هذا الجانب من أبرز الملاحظات المنهجية في الرسالة ، فقد ركز الباحث على عرض نتائج الدراسات السابقة وتلخيصها، بينما لم يمنح مساحة كافية لتحليلها أو نقدها.

ففي معظم الحالات، كان يعرض هدف الدراسة، ومنهجها، وأبرز نتائجها، ثم ينتقل مباشرة إلى الدراسة التالية، دون أن يناقش: مدى قوة المنهج المستخدم ، مناسبة حجم العينة ، صلاحية أدوات القياس ، حدود تعميم النتائج ، أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات. أسباب اختلاف النتائج.

وبذلك أصبحت المراجعة أقرب إلى الوصف التجميعي منها إلى التحليل النقدي ، وكان من الأفضل أن يتبع الباحث أسلوب المراجعة التحليلية، وذلك من خلال المقارنة بين الدراسات، وبيان نقاط القوة والقصور في كل دراسة، ثم توضيح كيفية استفادة الدراسة الحالية من تلك الجوانب.

خامساً: تحليل المنهجيات المستخدمة في الدراسات السابقة

تظهر القراءة النقدية أن الباحث لم يخصص مساحة كافية لتحليل المناهج البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة. فعلى الرغم من أن بعض الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي، وأخرى استخدمت مناهج مقارنة أو تطبيقية، إلا أن الرسالة لم تناقش مدى ملائمة تلك المناهج لطبيعة المشكلات التي عالجتها. وكان من المفيد أن يجيب الباحث عن أسئلة مثل: لماذا نجح المنهج الوصفي في بعض الدراسات؟ ما أوجه القصور التي ظهرت في الدراسات المسحية؟ هل توجد دراسات استخدمت المنهج المختلط؟ ما المزايا التي يمكن الاستفادة منها عند تصميم الدراسة الحالية؟ إن هذا النوع من التحليل يعكس النضج المنهجي للباحث، ويبرر اختياراته البحثية بصورة أكثر إقناعاً.

سادساً: مدى تحديد الفجوة البحثية

يُعد تحديد الفجوة البحثية أحد أهم الأهداف الرئيسية لمراجعة الدراسات السابقة، لأنه يمثل المبرر العلمي لإجراء الدراسة الجديدة. ويلاحظ أن الباحث أشار بصورة عامة إلى الحاجة إلى تنظيم إداري مقترح لاحتراف الحكام، إلا أنه لم يقدم تحليلاً منهجياً دقيقاً للفجوة البحثية، ولم يبين بصورة واضحة: ما الذي أغفلته الدراسات السابقة؟ ما الأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها؟ ما الجوانب التي لا تزال تحتاج إلى بحث؟ كيف ستسد الدراسة الحالية هذا النقص؟ وكان من الأفضل أن يختتم الباحث مراجعة الدراسات السابقة بجدول تحليلي يوضح لكل دراسة: موضوعها. منهجها. أهم نتائجها. أبرز جوانب القصور. علاقة الدراسة الحالية بها. الفجوة التي ستعالجها الدراسة. وهذا الأسلوب أصبح من أفضل الممارسات في الرسائل العلمية الحديثة.

سابعاً: الحكم النقدي العام

في ضوء التحليل السابق، يمكن القول إن الباحث بذل جهداً واضحاً في جمع الدراسات السابقة، وتمكن من اختيار عدد مناسب من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، كما نجح في تنظيمها وعرضها بصورة متسلسلة، وهو ما وفر أساساً معرفياً جيداً للدراسة. إلا أن المراجعة بقيت أقرب إلى الاستعراض الوصفي منها إلى التحليل النقدي، إذ ركزت على عرض محتوى الدراسات دون مناقشة مناهجها، أو مقارنة نتائجها، أو إبراز أوجه القوة والقصور فيها، كما أن تحديد الفجوة البحثية جاء بصورة ضمنية أكثر منه بصورة صريحة. ومن ثم، فإن القيمة العلمية لمراجعة الدراسات السابقة كانت ستزداد بصورة ملحوظة لو تبنى الباحث منهج المراجعة النقدية التحليلية، وربط بين الدراسات المختلفة، وأبرز تطور الفكر الإداري في مجال احترام الحكام، وحدد الفجوة البحثية بصورة مباشرة ومدعومة بالأدلة. وبناءً على ذلك، يمكن تقييم محور الدراسات السابقة بأنه جيد من حيث الشمول والتنظيم، وجيد جداً من حيث الارتباط بموضوع الدراسة، إلا أنه يحتاج إلى قدر أكبر من التحليل النقدي، والتوازن الزمني للمراجع، وتنوع المصادر، وإبراز الفجوات البحثية بصورة أكثر عمقاً ومنهجية.

المراجع

- الشريف، عزيز بن غويزي. (٢٠١٠). تنظيم إداري مقترح لاحتراف حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.



وشكراً